صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٥٦ الاثنين ٢٠١٥/٣/٣٠

## النظام يقصف إدلب بالكلور ويفجر سيارة مواد غذائية في حمص

قصفت قوات النظام السوري مدينة إدلب أمس الأحد ببراميل متفجرة محملة بغاز الكلور بعد يوم من سيطرة المعارضة عليها، وأكدت المصادر الميدانية أن النظام قصف المدينة ببراميل متفجرة محملة بغاز الكلور السام، تزامنا مع بدء حركة نزوح كبيرة تحسبا لانتقام النظام بعد سقوط المدينة بيد المعارضة المسلحة وبعد أن بدأت تتعرض لقصف كثيف من قبل قوات النظام.

كما أفادت المصادر أن طائرات الأسد شنَّت غارات جوية على عدة مناطق في أطراف مدينة إدلب، في حين ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على أماكن في قريتي النقير وتل عاس بريف إدلب.

أما في الريف الشمالي، فقد قصفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مدينتي تلبيسة والحولة وقريتي أم شرشوح والهلالية، ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين، ترافق ذلك مع اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في تلبيسة، ما أسفر عن مقتل عنصر من الأخيرة.

من جهة أخرى، استهدفت قوات الأسد بصاروخ حراري سيارة محملة بمواد غذائية كان سائقها يحاول الدخول بها إلى الحولة عبر طرق التهريب، الأمر الذي أدى إلى استشهاده واحتراق السيارة، في ظل استمرار معاناة أهالي ريف حمص الشمالي جراء الحصار المفروض عليهم من قبل قوات الأسد.

كما استهدفت قوات الأسد الجهة الشرقية من بلدة بصر الحرير والطريق الواصل بينها وبين بلدة مليحة العطش بالرشاشات الثقيلة. هذا فيما يعاني الأهالي في مدينة جاسم بريف درعا من ظروف إنسانية صعبة بسبب نقص المواد الغذائية والطبية، وسط انقطاع للتيار الكهربائي ومياه الشرب وشبكة الاتصالات.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق أربعة عشر شهيدا بينهم ثمانية شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة شهداء قضوا في دمشق، بالإضافة إلى أربعة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في درعا وشهيدين في اللاذقية.

## مناشدات من أجل إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية

نشرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا قبل قليل دعوات ومناشدات للتدخل من أجل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية.

وقالت المجموعة: تتعالى الأصوات الداعية للتدخل من أجل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية وذلك بعد ارتفاع أعداد ضحايا التعذيب على أيدي عناصر الأمن السوري وخاصة خلال الشهر الجاري.

وأصدر عدد من ذوي ضحايا التعذيب من اللاجئين الفلسطينيين في سجون النظام السوري، بياناً استنكروا فيه صمت الفصائل الفلسطينية تجاه ما يتعرض له أبناؤهم في أقبية الاعتقال، ووفقاً للبيان الذي تلقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية نسخة منه "استنكر الأهالي صمت الفصائل الفلسطينية كافة، والسلطة الفلسطينية المتمثلة بسفيرها في

دمشق "أنور عبد الهادي" وتجاهلهم مجزرة التعذيب التي يتعرض لها أبناؤهم في أقبية النظام السوري".

إلى ذلك اعتبر البيان "أن جميع من صمت عن المجزرة ما هو إلا شريك بها، وأن دماء أبنائهم الذين استشهدوا تحت التعذيب في رقاب الصامتين والمتخاذلين والذين لم يخرج منهم استنكار أو تنديد أو تصريح".

مشيراً إلى "أن الأهالي لم يجدوا من الفصائل أدنى قول أوفعل لإيجاد طريقة تحمي المعتقلين من الموت تحت التعذيب داخل السجون السورية، أو بالمساهمة بالإفراج عمّن تبقى من أبنائهم وإثلاج صدور أمهاتهم وآبائهم وذويهم".

مضيفاً "أن الأهالي لا يعلمون مصير أبناءهم وما إذا كانوا على قيد الحياة أم تمت تصفيهم تحت التعذيب كإخوتهم الذين أعلن عنهم أو سرّبت صورهم المؤلمة لتوجع قلوب أحبتهم. اللاجئون الفلسطينيون في سوريا بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٨"

وأضافت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أن أبناء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق أصدروا بياناً باسم أبناء الشتات الفلسطيني عبروا فيه عن استنكارهم من صمت المجتمع الدولي، ومنظمات حقوق الإنسان، وكافة الفصائل الفلسطينية والسلطة_الفلسطينية المتمثلة بالسفير الفلسطيني " أنور عبد الهادي" ودعا البيان إلى التحرك العاجل لإطلاق سراح بقية المعتقلين الفلسطينيين .

كذلك ناشد شقيق خمسة من المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية لحماية المعتقلين داخل السجون السورية وقال: لي ثلاث أخوة استشهدوا تحت التعذيب تعرفت عليهن من الصور المسربة ..ما فيني أنشر خبر استشهادهم لأنه باقيلي أخت وأخ معتقلين وبخاف عليهن اذا نشرت شي، وما في معلومات عنهن من لما اعتقلوهن.

كما قال: بناشد السفير الفلسطيني والمسؤولين الفلسطينيين يلي كانوا بإيران مشان إحياء ذكرى الثورة الايرانية من شهر انهن عالأقل يأمنوا بس حماية للمعتقلين الباقين بسجون النظام السوري .

يذكر أن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا كانت قد وثقت "٣٧٠" ضحية فلسطينية قضت تحت التعذيب في سجون النظام السوري، فيما وثقت "٨١٩" معتقلاً فلسطينياً لدى النظام السوري.

## جنبلاط يوجه تحية للثوار بعد تحرير بصرى الشام وإدلب

تعليقاً على التطورات الميدانية الأخيرة في سوريا، حيّا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط المعارضة التي سيطرت على بصرى الشام في درعا وكامل محافظة إدلب.

وكتب جنبلاط عبر موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي، "التحية للثوار السوريين الذين حرروا بصرى الشام من النظام الفاشي وعملائه والتحية للثوار الذين حرروا إدلب".

وأضاف "بئس تلك الدعوات المشبوهة من بعض رجال الدين المشبوهين الذين يطالبون النظام بالتسلح في مواجهة الشعب السوري، إن هؤلاء يعرضون العرب الدروز السوريين للخطر".

وأكد جنبلاط "ان الشعب السوري سينتصر آجلاً أم عاجلاً .هذا هو منطق التاريخ".

## النظام يفرج عن الفنانة ليلى عوض بعد سنتين من الاعتقال

قال ميشال شماس المحامي السوري البارز في مجال الدفاع عن سجناء الرأي، إن النظام السوري أفرج عن الفنانة السورية ليلى عوض بعد سنتين من الاعتقال التعسفي.

وكانت قوات النظام اعتقلت "عوض" على الحدود السورية اللبنانية في شهر كانون الأول/يناير ٢٠١٣، وقامت بتحويلها إلى "فرع الخطيب" في دمشق.

وتعتبر الفنانة ليلى عوض من أوائل الفنانين الذين جاهروا بموقفهم المعارض لنظام الأسد، كما تعرف بأنها من أبرز الناشطات في المجال الميداني والحقوقي.

يذكر أن مسيرة عوض الفنية بدأت عام ١٩٨٩، وتعتبر سلسلة مرايا، أشهر الأعمال التي شاركت بها.

## أحرار الشام تدعو أهل إدلب لإدارة المدينة والحكومة المؤقتة ستتخذها مقرًا

قال هاشم الشيخ قائد حركة أحرار الشام في بيان رسمي، إن على الفصائل المعارضة التي حررت إدلب بتقديم صورة ناصعة في كيفية إدارة شؤون الناس، وطالب الشيخ الفصائل بنبذ مصالحها الخاصة وجعل رفع البلاء عن هذا الشعب المكلوم مقدمة على كل مصلحة، فيما قالت الحكومة المؤقتة إن إدلب ستكون مقرًا لها.

ووجه الشيخ كلامه لأهل إدلب بالقول: "يا أهلنا في إدلب الحرَّة، ها هم أبناؤكم أرخصوا الأرواح وبذلوا الدماء ليرفعوا عنكم ظلم هذا النظام المجرم، فأبشروا بخير أيّامكم بإذن الله؛ من قدَّموا قادتهم قبل جنودهم لم يأتوا ليصنعوا لأنفسهم زعامة أو إمارة، فأعينوا إخوانكم وشاركوهم في جهادهم بإدارة المدينة والقيام بشؤونها، محتسبين بذلك الأجر عند الله، والرفعة والكرامة في الدنيا والآخرة".

وتوعد الشيخ نظام الأسد قائلاً : "نوجّه رسالة إلى العدو الفاجر أن أي قصف جبان يستهدف أهلنا المدنيين في إدلب، سيكون ردُّنا مماثلًا على بلدتَي الفوعة وكفريا بمن فيها من مرتزقة إيران، وسترون منا ما يسوؤكم بحول الله".

وتعليقاً على هذا البيان، قال خالد خوجة رئيس الائتلاف السوري إن بيان أحرار الشام في الدعوة إلى إدارة مدنية في إدلب، ينم عن وعي بطبيعة المرحلة وشعور بالمصلحة العليا للثورة ويستحق الإكبار والثناء.

وفي سياق متصل أصدرت الحكومة المؤقتة بياناً قالت فيه إنها ستبدأ بالتنسيق مع الفصائل المقاتلة لتكون مدينة إدلب مقراً لها، لإدارة المناطق المحررة على الأراضي السورية.

## الصحة العالمية تطلب ١٢٤ مليون دولار لمواصلة دعمها الطبي في سوريا

طلبت أطلقت منظمة الصحة العالمية في جنيف، عبر نداء دعت فيه إلى توفير ١٢٤ مليون دولار من أجل مواصلة دعمها للخدمات الصحية في سوريا.

وقالت ممثلة المنظمة في سوريا "اليزابيث هوف"، في بيان صادر عن المنظمة: "إن مشاهدة الأطفال والمدنيين وهم يعانون من جروح بالغة في سوريا نتيجة للحرب هناك هو تذكير صارخ بالمعاناة الهائلة والمستمرة للشعب السوري"، مؤكدة أن "هناك أكثر من ١.٣ مليون شخص في حاجة إلى المساعدة الصحية في حلب وحدها".

وذكرت المنظمة الدولية أنها قدمت العام الماضي حوالي ٣ ملايين من العلاجات الطبية إلى محافظة حلب، ذهب منها ١.٢ مليون علاج طبي إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار.

## أكثر من ١٠٠ منظمة تشارك في مؤتمر المانحين لدعم الشعب السوري

ينعقد يوم غدٍ الثلاثاء في العاصمة الكويتية أولى فاعليات مؤتمر المانحين الثالث لدعم الوضع الإنساني في سوريا، بمشاركة أكثر من ١٠٠ منظمة محلية وإقليمية ودولية.

وسيناقش المشاركون في المؤتمر، والذي تقيمه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمنظمات الخيرية غير الحكومية، سبل تعزيز البرامج والمشاريع التي تساعد في إغاثة الشعب السوري، إلى جانب تحسين مستوى الاستجابة الإنسانية وتعبئة الموارد لعام ٢٠١٥.

يُذكر أن نحو ١٢.٢ مليون سوري يعيش بين مشرد ونازح في داخل سوريا وخارجها أوضاعًا إنسانية كارثية منذ اندلاع الأزمة السورية، فيما قُتل أكثر من ٢٢٠ ألف مدني وأصيب أكثر من ١.٥ مليون آخرين، بالإضافة إلى وفاة المئات بسبب الجوع وموجات البرد القارس، بحسب آخر تقديرات منظمات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

ويحظى المؤتمر بمشاركة وحضور أكثر من ١٠٠ منظمة محلية وإقليمية ودولية و١٤٠ شخصية مهتمة في دعم العمل الخيري؛ لبحث سبل تفعيل العمل الإنساني الإغاثي والتنموي

وتنسيق البرامج المشتركة للتخفيف من معاناة الشعب السوري.

ويُذكر أيضا أن قيمة التعهدات المقدمة من الدول المشاركة في المؤتمر الأول للدول المانحة الذي عُقد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ بلغت نحو ١.٥ مليار دولار، فيما ارتفعت قيمة التعهدات في المؤتمر الثاني في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ إلى ٢.٤ مليار دولار.

**القمة تتجاهل معاناة اللاجئين السوريين وتميم يؤكد أن الأسد لن يكون جزءًا من الحل**

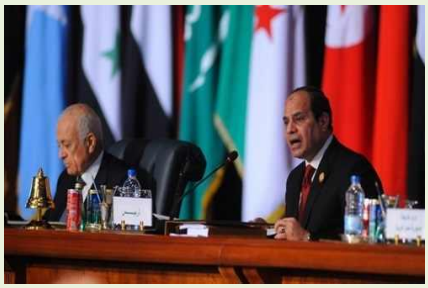

وجه أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، رسائل مهمة للدول العربية تحثهم على ضرورة التحرك لنصرة الشعب السوري بعدما ظهرت محدودية أفعال الدول التي زعمت مساعدتها لهذا الشعب، فيما تجاهلت القمة العربية مناقشة معاناة اللاجئين والنازحين السوريين في الحصول على ثبوتيات تمكنهم من التحرك والسفر من وإلى سوريا.

وأشار "آل ثاني" إلى أن نظام الأسد جعل من بلاده ركامًا ممتدًا على كامل الأراضي السورية بقوله: "لقد حوّل النظام السوري بلاده إلى ركام ممتد على كامل أراضى سوريا، وتشردغالبية السوريين، وأصبحت عرضة للغربة والمنافي في البحار والصحارى، وتعرض الأطفال لأهوال مشاهد القتل والدمار، والنظام سائرٌ في غيِّه دون رادع".

وفي خضم كلمته أكد "آل ثاني" على ضرورة الوقوف بحزم بوجه نظام الأسد الذي مارس أكثر أشكال القتل وحشية وأشدها بشاعة؛ مما يتطلب علينا الوقوف إلى جانب الشعب السوري من أجل إيقاف الحرب عليه بشكل نهائي؛ لكي يعود الاستقرار والأمن وينعم بالكرامة.

وتابع "آل ثاني" كلمته حول الحل السياسي في سوريا ودور النظام به قائلًا: "وعلينا أن نوضح بشكل جازم وقاطع أن هذا النظام ليس جزءًا من أي حل؛ فالحل السياسي يعني تلبية مطالب الشعب السوري وإتاحة المجال أمام القوى المدنية السورية بجميع تياراتها إلى تشكيل حكومة انتقالية تعمل على تمهيد الطريق أمام الشعب السوري لتحديد خياراته بنفسه في انتخابات حرة نزيهة وشفافة؛ لرسم معالم مستقبله، واستعادة وطنه وحريته وكرامته دون خوف أو إرهاب".

وذكر الأمير تميم الحلول السياسية التي طرحتها بعض الأطراف، وكان منها الجامعة العربية التي طرحت حلًّا سياسيًّا في بداية الحراك السلمي، والذي كان في مضمونه تأمين تغيير سلمي توافقي، وتسوية تشمل نظام الأسد كطرف فيها، إلا أن "الأسد" تعند وأطلق عملية إبادة وتهجير ضد شعبه.

وشدد "آل ثاني" على ضرورة القيام بالواجب الإنساني تجاه الشعب الذي أُجبر على النزوح من مدنه وضرورة تقديم كل أنواع المساعدات لهم، والعمل على شد أزرهم في مواجهة المصاعب الحياتية، التي يعانون منها، والتي تفوق قدرة تحمل البشر.

وتساءل أمير قطر في نهاية كلمته قائلًا: "وأخيرًا ألم يحن الوقت أن نسأل هل سنبقى ننتظر ما سوف يفعله الآخرون في سوريا؟! لقد اتضح تمامًا حدود فعلهم، ولم يعد ثمة مجال للتكهن والتحليل، متى سوف نتحرك نحن كعرب لإنهاء هذه المأساة بالتنسيق مع من يجب أن ننسق معه؟!".

هذا فيما قدمت المنظمة العربية لحقوق الإنسان مشروع قرار للقمة العربية المنعقدة في شرم الشيخ، باعتماد جوازات السفر الخاصة باللاجئين السوريين في البلدان العربية، بغض النظر عن تاريخ صلاحيتها لإنهاء معاناتهم.

وقالت المنظمة: إنها تقدمت بمشروع القرار بهدف تبني القمة العربية له؛ حيث يعاني أربعة ملايين لاجئ سوري خارج بلدهم للعديد من الصعوبات، فضلًا عن صعبات الحصول على الإقامات القانونية وإمكانية تجديدها خلال المهل القانونية.

وأوضحت المنظمة أن هذه الصعوبات والقيود القانونية تسببت في مقتل قرابة ٣٥٠٠ سوري خلال محاولاتهم للهجرة غير الشرعية عبر البحار إلى الدول الأوربية وغيرها، إضافةً إلى وقوع اللاجئين السوريين ضحايا تجار الإقامات وتزوير الأوراق الثبوتية، فضلًا عن تحول العديد منهم لضحايا جرائم متنوعة من الاتجار في البشر.

بيد أن القمة العربية، والتي ختمت فعاليتها في شرم الشيخ، لم تتخذ قرارًا بشأن مشروع القرار، فضلًا أنها لم تدعُ ممثلي الثورة إلى القمة؛ ما أدى إلى يبقى مقعد سوريا شاغرًا.

## ٥ آلاف طفل أُجبروا على ترك مدارسهم والانضمام إلى داعش في الرقة

يواصل تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" تجنيد الأطفال في المناطق الخاضعة لسيطرته ولا سيما محافظة الرقة، حيث استغل التنظيم عدم إدراك هذه الفئة للمخاطر المترتبة على الانخراط في المعارك التي يخوضها، وعمد إلى ضم الأطفال لصفوفه من خلال الترغيب والترهيب، لتخسر بذلك الرقة جيلا بأكمله خصوصا أن أكثر من ٥ آلاف طفل أُجبروا على ترك مدارسهم والانضمام إلى معسكرات التنظيم الذي لايهمه سوى مبايعة خليفة المسلمين، على حد تعبير عدد من المسؤولين عن العملية التعليمية في الرقة.

وأكد عدد من الناشطين في الرقة أن تنظيم الدولة الإسلامية يتبع أساليب عديدة للتأثير على الأطفال من أجل كسب تأييدهم له وتشجيعهم على القتال إلى جانبه بحجة قتال الكفار والدفاع عن دين الإسلام.

وقال أحمد الحسن أحد المدرسين في المدينة لوكالة "مسار برس" إن قيام تنظيم الدولة بإغلاق المدارس دفع آلاف الأطفال إلى الانضمام لصفوفه، مضيفا أن التنظيم يحاول التأثير على الأطفال من خلال الدروس الدينية التي يجبرهم على سماعها في المساجد والتي تشجعهم على الجهاد، كما يقوم بتوزيع الهدايا على الأطفال في المساجد والطرقات لكسب ودهم والتقرب منهم حتى يُقبلوا على الانضمام لمعسكرات التدريب.

وأشار الحسن إلى أن الأهالي يشاهدون بحسرة أطفالهم وهم يرتدون زي تنظيم الدولة ويحملون الأسلحة ليقاتلوا إلى جانب التنظيم الذي يدفعهم إلى ساحات القتال ليُقتلوا هناك.

من جهته، ذكر أبو عبد الله أحد المنشقين عن تنظيم الدولة لـ"مسار برس" أن التنظيم فتح باب الانتساب أمام الشباب في المناطق التي يسيطر عليها، ما دفع عددا منهم إلى الانضمام لصفوفه كمقاتلين، لافتا إلى أن التنظيم قام بتعيين شباب من محافظة الرقة في بعض المناصب المهمة ليغريهم أكثر في الانضمام إليه، ولكن بعد فترة قام بعزلهم جميعا واستبدلهم بأشخاص قدموا من خارج سوريا.

وأضاف عبد الله أن السياسة التي اتبعها التنظيم أدت إلى عزوف الشباب عن الانضمام لصفوفه كما أن زج المنتسبين الجدد في المعارك أدى إلى مقتل الكثير منهم وهذا الأمر دفع التنظيم إلى تجنيد الأطفال لتعويض النقص في صفوفه.

بدوره، أشار أبو علاء إمام أحد مساجد مدينة الرقة إلى أنه بعد أن خسر تنظيم داعش معركته في مدينة عين العرب قام بإقحام شباب المدينة في المعارك لسد النقص الحاصل في صفوفه، كما أصدر ديوان الأوقاف والمساجد تعميما طالب خلاله خطباء المساجد بدعوة الشباب للالتحاق بصفوف التنظيم.

وأضاف أبو علاء أن إذاعة تنظيم داعش التي تبث داخل المدينة لا تتوقف عن مطالبة الأهالي بالانضمام إلى صفوفه مقابل مبالغ مالية طائلة مستغلة حاجتهم نتيجة الأوضاع المتردية في المدينة، مؤكدا أن التضييق الذي يمارسه التنظيم على مدينة الرقة حول حياة الشباب والأطفال إلى كابوس.

وكان تنظيم الدولة كشف النقاب العام الماضي عن تأسيس معسكر "أشبال الزرقاوي" لتدريب الأطفال، حيث اعتبر مجموعة من الخبراء أن هذا المعسكر يتشابه مع معسكر آخر للقاعدة كان يعرف بـ"طيور الجنة" تم تأسيسه في العراق منذ نحو ١٠ سنوات لتدريب الأطفال على المهام العسكرية، ومنها التفجيرات الانتحارية.

يشار إلى أن ممارسات تنظيم داعش في سوريا وتجنيد الأطفال للقتال في صفوفه دفع المنظمات الحقوقية إلى دق ناقوس الخطر، حيث حاولت تسليط الضوء على هذه الظاهرة، مشيرة إلى أن سوريا تشهد عمليات تجنيد لأطفال في عمر العشر سنوات، وأن التنظيم يدربهم على قتل الناس ليصبحوا مقاتلين في صفوفه.

## داعش يبيع آثار العراق وسوريا في الأسواق لتمويل نفسه

قال تقرير للحكومة البريطانية إن "تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" يهرّب القطع الأثرية التاريخية من سوريا والعراق من أجل رفع إيراداته المالية"، مشددا على أهمية "تضافر الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة التدمير الكبير الذي يقوم به "الدولة" ضد التراث في البلدين عبر تدميره أو تهريبه وبيعه في الأسواق".

وذكر التقرير أن فريق آثار مشتركا من بريطانيا والعراق ينقب عن الآثار في بلدة عمرها ٤٠٠٠ سنة في محافظة ذي قار جنوب العراق بالقرب من مدينة "أور" الشهيرة، ليقوم بعد ذلك بتسجيل وتسليم هذه الآثار إلى السلطات العراقية لعرضها في المتحف الوطني العراقي، لضمان الحفاظ على الموروث الثقافي العراقي.

وفي هذا السياق، قامت نائبة السفير والقائم بالأعمال في سفارة المملكة المتحدة لدى العراق بليندا لويس بزيارة الفريق البريطاني – العراقي، وقالت "إن هذا المشروع يتناقض تماما مع الأفعال الوحشية التي يقوم بها تنظيم الدولة في شمال العراق. لقد اطلعنا على تقارير تشير إلى تدمير تنظيم الدولة الارهابي المواقع التاريخية في نمرود والحضر بالإضافة إلى تدميرهم الآثار النفيسة في الموصل. إن المملكة المتحدة تدين وبأشد العبارات التدمير المتعمد للإرث الثقافي العراقي".

وقال : "رغم إننا نعتقد أن معظم إيرادات الدولة المالية تأتي من تهريب النفط والابتزاز فمن مسؤوليتنا أن نضمن أننا نستخدم جميع التدابير المتاحة لمنع الدولة من الحصول على هذه الإيرادات والتمويل لتقييدهم من تنفيذ حملتهم الوحشية".

وبدوره قال إدوين سموأل المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من مقره في دبي: "في سوريا تضررت مواقع مصنفة على لائحة اليونسكو لمواقع التراث العالمي، بما في ذلك مدينة حلب القديمة، كل أطراف الصراع تقع عليها مسؤولية حماية هذه المواقع ذات الأهمية الثقافية، ونظام الأسد على وجه الخصوص تسبب في أضرار كبيرة خلال الضربات الجوية والمدفعية والبراميل المتفجرة. وفي العراق قام تنظيم الدولة بتفجير الكنيسة الخضراء وهي واحدة من أقدم الكنائس المسيحية في الشرق الأوسط، ومسجد النبي يونس أيضا".

وتابع: هذا التدمير الوحشي يؤثر بشكل كبير على التنوع في الشرق الأوسط، فهو يقوّض التراث الثقافي الغني والتاريخ والشعور بالانتماء لكل الأديان والطوائف في سوريا والعراق".

واستشهد التقرير بحكم الأزهر الشريف على ما يقوم به تنظيم الدولة من تدمير وتهريب للآثار واعتباره منافيًا لتعاليم الدين الإسلامي، مشيرا إلى أن الأزهر أكد أن ما يقوم به التنظيم الإرهابي من تدمير للتراث الحضاري وهدم للآثار بالمناطق الخاضعة لنفوذهم في العراق وسوريا وليبيا أمر محرم شرعا ومرفوض جملة وتفصيلا.

واستند التقرير البريطاني إلى بيان للأزهر قال فيه إن "تدمير التراث الحضاري يعد جريمة كبرى في حق العالم بأسره، والتي كان آخرها جريمة داعش البشعة في شمال العراق، حين جرفت آلياته الثقيلة مدينة نمرود الآشورية الأثرية، مستبيحة المعالم الأثرية التي تعود للقرن الثالث عشر قبل الميلاد وما بعده".

من جانبها أطلقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، أطلقت أمس الأول السبت مبادرة لصيانة وحماية الآثار العراقية بدعم وتمويل من اليابان.

وقالت إيرينا بوكوفا، مديرة المنظمة خلال مؤتمر صحافي عقد في المتحف الوطني في بغداد: "أطلقنا مبادرة (متحدون مع التراث) لحماية وصيانة الآثار العراقية"، مضيفة أن "المبادرة تهدف لحماية الأثار العراقية المهمة والعمل على اجراء الصيانة لها".

بدوره، أعلن كازويا ناشيدا، السفير الياباني في العراق، خلال المؤتمر الصحافي " أن بلاده "قررت منح مبلغ ١.٥ مليون دولار، إلى اليونسكو لدعم مبادرتهم بشأن حماية وصيانة الآثار العراقية، وهو جزء من التضامن والمسؤولية الملقاة على عاتق اليابان في التعاون ودعم تراث العراق".

وعبر حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي أمس الأول السبت عن أمله بأن "تلتزم جميع الدول بقرارات مجلس الأمن الدولي بشأن معاقبة الدول والأشخاص الذين يساعدون تنظيم داعش بتهريب الآثار".

وقال، في بيان صدر عن مكتبه على هامش لقائه إيرينا بوكوفا مديرة منظمة اليونسكو، "نتطلع إلى أن تلتزم جميع الدول بقرارات

مجلس الأمن بشأن معاقبة الدول أو الأشخاص الذين يساعدون تنظيم الدولة الإرهابي في تهريب الأثار التي باتت أحد مصادر تمويلهم".

من ناحيته أثنى عادل الشرشاب، وزير السياحة والآثار العراقي خلال المؤتمر على دور اليونسكو، في "تبني مبادرة حماية وصيانة الأثار العراقية والدعم المالي الذي تعهدت به اليابان لإنجاح مبادرة اليونسكو".

وأضاف خلال المؤتمر أن "اليابان أول بلد ساهم في دعم الأثار العراقية خلال المرحلة الحالية، كما كان لهم الدور المهم والكبير في دعم المتحف الوطني العراقي بعد عام ٢٠٠٣".

## وفاة ١٢ نازحاً سورياً في تركيا في حادث سير ووفاة طفل في اسطنبول

أودى حادث سير مروع بحياة ١٢ سورياً من عائلة واحدة، بينهم نساء وأطفال، في تركيا، هذا فيما لقي طفل سوري حتفه تحت عجلات ترام محطة "يافوز سليم" بحي "باغجيلر" بمدينة اسطنبول التركية.

وقد وقع الحادث بالقرب من مدينة أورفة التركية، حيث اصطدمت سيارة نقل نازحين سوريين من عائلة "الهيجل" إلى اسطنبول، وكانت العائلة (من عشيرة الشيوخ – قبيلة الجبور) قد نزحت من قرية أم الروس التابعة لتل براك بريف الحسكة.

وبحسب صحيفة "صول" التركية، يوم أمس الأحد، فإن الطفل السوري، أحمد هالو، البالغ ٤ سنوات، لجأ إلى تركيا مع أسرته، لكنه لقى حتفه تحت عجلات الترام.

وأوضحت الصحيفة أن الحادث وقع السبت، عندما ظل جسد الطفل الصغير عالقا بين الترام والرصيف، وعلى أثره قطعت ذراعه وساقه، ولم تفلح محاولات إنقاذه، وفق ما نقلت صحيفة "صدى" المصرية.

## توزيع دراجات هوائية على اللاجئين في الزعتري منحة من هولندا

وزعت مدينة أمستردام يوم أمس الأحد، نحو ٥٠٠ دراجة هوائية في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، وقامت وزيرة التجارة الخارجية والتعاون والتنمية الهولندية ليليان بلومن بتوزيع الدراجات الهوائية خلال زيارتها لمخيم الزعتري في المفرق والذي يؤوي نحو ٨٠ ألف لاجئ.

وقالت بلومن للصحافيين أثناء تفقدها الدراجات الهوائية وتسليمها لبعض معاوني المنظمات الانسانية في المخيم إن "مخيم الزعتري بحجم مدينة رأينا انه يجب مساعدة الناس هنا في التنقل ولهذا قدمنا الدراجات الهوائية".

وأضافت أن "الدراجات ضرورية ليس فقط لأنها توفر الفرصة للرجال والنساء والفتيان والفتيات لركوبها والتنقل وانما أيضا هي مهمة لمحلات اصلاح الدراجات، فهذا استثمار جيد".

وأعربت الوزيرة خلال تجولها في المخيم عن استعداد حكومتها لتزويد المخيم بمزيد من الدراجات في المستقبل إن "اقتضت الحاجة"، بحسب قناة العربية.

ووزعت ٤٨٧ دراجة على معاوني منظمات انسانية عاملة في المخيم في خدمة اللاجئين، خلافا لما كان معلنا بأنها ستوزع على الأطفال.

وفي الأردن نحو ٦٨٠ ألف لاجئ سوري فروا من الحرب الدائرة في بلدهم منذ مارس ٢٠١١ ، ويأوي مخيم الزعتري نحو ٨٠ ألف لاجئ سوري، بينما يعيش معظم اللاجئين السوريين بالأردن في المدن والقرى خارج المخيمات.

## الدولار بـ ٢٢٨.١٥رسميا وانهيار أسعار الخضار في الأردن بسبب وقف الاستيراد

حدد مصرف سوريا المركزي سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية بـ٢٢٨.١٥ ليرة سورية كسعر وسطي للمصارف و٢٢٨.٣٦ ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة، فيما شهدت أسعار الخضار في الأردن انهيارا كبيرا

بسبب وقف الاستيراد من قبل الجانب السوري لضعف السيولة.

وحدد المصرف في قائمة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه اليوم سعر صرف الدولار مقابل الليرة للتدخل للأغراض التجارية وغير التجارية وتسليم الحوالات الشخصية بـ٢٢٧.٢٣ ليرة سورية، وفق ما ذكرت دي برس.

وبلغ سعر صرف اليورو مقابل الليرة السورية كسعر وسطي للمصارف حسب القائمة ٢٤٨.٤٥ ليرة كسعر وسطي للمصارف و٢٤٨.٦٨ ليرة كسعر وسطي لمؤسسات الصرافة و٢٤٧.٤٤ ليرة للتدخل للأغراض التجارية وغير التجارية وتسليم الحوالات الشخصية.

ومن جهة أخرى، قالت وسائل إعلام أردنية إن أسعار المنتوجات الزراعية في سوق العارضة المركزي إنهارت بعد قرار النظام السوري بمنع الاستيراد من الأردن.

وبحسب مدير سوق العارضة المركزي المهندس أحمد الختالين فقد توقفت حركة التصدير بشكل كامل، الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار الخضار بشكل كبير، لافتا ان تخوفات المصدرين والتجار من خسائر كبيرة اثر قرار منع نظام الأسد استيراد المنتوجات الزراعية الأردنية اعتبارا من الأول من نيسان/أبريل.

وأشار الختالين إلى أن هذا التراجع في الأسعار سيكبد المزارعين خسائر كبيرة، لأن الأسعار الحالية أصلا لا تغطي تكاليف المنتوجات من اجور القطاف والنقل واثمان العبوات الفارغة ورسوم البلدية والكمسيون، مضيفا ان تكاليف الانتاج تزيد عن ذلك بكثير واستمرار الاسعار خلال ذروة الانتاج في وادي الأردن يعتبر كارثة حقيقية للقطاع الزراعي الأردني.

ونقل الإعلام الأردني عن التاجر خالد الطالب قوله إن السبب الرئيس لمنع السوريين استيراد المنتوجات الزراعية من الأردن يعود لهبوط سعر صرف الليرة السورية بشكل كبير، مضيفا أن المعلومات الأولية التي استقوها من المصدرين السوريين العاملين في السوق، تفيد أن الحكومة السورية اتخذت هذا القرار للحد من استنزاف العملة الصعبة من السوق السوري وبالتالي دعم الليرة السورية أمام هذه العملات.

وبين الطالب أن تراجع سعر صرف الليرة أثر بشكل كبير على قدرة التجار والمصدرين على تصدير منتوجاتهم إلى السوق السوري، كونها تباع باسعار منخفضة لا تعود عليهم بالفائدة، مضيفا ان معظم المصدرين باتوا يتكبدون خسائر كبيرة جراء فرق سعر الصرف.

## تعزيز التجواجد الروسي في طرطوس مازال ينتظر قرارا سياسيا

أعلن مصدر في هيئة الأركان العامة للقوات البحرية الروسية أن أي قرار لتحديث البنية التحتية لمركز الإمداد المادي والتقني الروسي في طرطوس لا يمكن أن يتم إلا بعد اتخاذ قرار سياسي بهذا الخصوص يجري بالتنسيق مع نظام الأسد.

وقال المصدر، بحسب الإعلام السوري، إنه "إذا تم اتخاذ قرار سياسي مناسب بهذا الخصوص من قبل القيادة السياسية الروسية فإن المركز المذكور سيجري تحديثه إلى حد كبير بمراعاة الموقف السياسي والعسكري في منطقة البحر المتوسط".

وأشار المصدر إلى أن التحديث سيشمل تعزيز جميع أنواع حماية المشروع بما في ذلك الدفاع المضاد للجو وضد المخربين وسيجري بالتنسيق مع الجانب السوري.

وتابع المصدر إنه بعد تحديث البنية التحتية للمركز سيصبح بمقدور أحد الأرصفة العائمة استقبال السفن والطرادات بينما يستطيع رصيف آخر استقبال الفرقاطات وسفن الانزال الكبيرة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم أن سفينة "سيفيرومورسك" الحربية المضادة للغواصات اتجهت إلى غرب البحر المتوسط لإظهار وجود روسيا العسكري في تلك المنطقة.

وقال مدير المكتب الإعلامي للأسطول الشمالي الروسي فاديم سيرغا إن "سفينة سيفيرومورسك الكبيرة المضادة للغواصات شاركت في وقت سابق ضمن المجموعة الدائمة لسفن الأسطول الحربي الروسي في البحر المتوسط في التدريب على إجلاء ركاب سفينة غارقة".

وأعاد سيرغا إلى الأذهان أن السفينة الحربية المذكورة بدأت تنفيذ مهماتها في حوض البحر المتوسط في تشرين الأول الماضي وشاركت في هذه الفترة بعدد من التدريبات المشتركة مع

سفن تابعة لأسطولي البحر الأسود وبحر البلطيق الروسيين وقامت كذلك بتأمين الملاحة المدنية في البحر الأحمر وخليج عدن.

## السلطات التركية تضبط خمسة هولنديين حاولوا التسلل إلى سوريا

أعلنت السلطات التركية عن ضبط خمسة أشخاص يحملون الجنسية الهولندية أثناء محاولتهم العبور إلى سوريا أمس بصورة غير شرعية.

وأفادت رئاسة الأركان، في بيان، على موقعها الإلكتروني، أنه جرى إلقاء القبض على ١٣ سوريًا ومواطنًا عراقيًا، أثناء محاولتهم التسلل إلى العراق، فضلًا عن ضبط ١٥ سوريًا، و١٦ ميانماريًا، و٨ عراقيين، و٣ أفغان، وسنغالي، لدى محاولتهم العبور إلى اليونان بشكل غير شرعي.

جدير بالذكر أن المسؤولين الأتراك يؤكدون بذل بلادهم ما بوسعها للحيلولة دون عبور من تشتبه بأنهم متوجهون عبر أراضيها للمشاركة في القتال في سوريا، ويطالبون الدول الأخرى ببذل جهد أكبر لتحديد المشتبه بهم قبل انطلاقهم من بلدانهم.

## داعش يقطع رؤوس ثمانية من الشيعة في حماة

قطع مسلحون تابعون لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" رؤوس ثمانية رجال قالوا إنهم من الشيعة، بحسب ما أظهر مقطع مصور جديد للتنظيم.

وقد نشر المقطع على وسائل الإعلام الاجتماعية، يوم أمس الأحد، وذكر أن الرجال قطعت رؤوسهم في محافظة حماة.

وكان الرجال يرتدون زيًا موحدًا برتقاليًا وأيديهم موثوقة خلف ظهورهم ويقودهم للأمام فتيان في سن المراهقة، وتم تسليمهم بعد ذلك لمقاتلين من التنظيم، وفق وكالة أسوشيتد برس.

وتناول كل مقاتل سكينًا من أحد الفتيان قبل أن يقطعوا رؤوس الرجال، وتحدث مقاتل من التنظيم في المقطع واستخدما مصطلحًا مسيئًا للشيعة، واصفًا إياهم بأنهم روافض وكفار أنجاس.

## أخبار المعارك والجبهات

أعلن "جيش الفتح" يوم أمس الأحد عن مواصلته القتال ضد قوات الأسد من أجل السيطرة على معسكري المسطومة والقرميد ومدينتي أريحا وجسر الشغور بريف إدلب، حيث استهدفت كتائب الثوار تجمعات لقوات الأسد في معسكر المسطومة بقذائف الهاون والمدفعية، محققين إصابات مباشرة.

كما قام الثوار بملاحقة قوات الأسد التي فرت باتجاه المعسكر ودمروا دبابة بصاروخ حراري، كما تمكنوا من السيطرة على حواجز دوار المطلق والمعصرة والقبب الواقعة جنوب إدلب، في المقابل، استهدفت قوات الأسد مدينة إدلب بالمدفعية الثقيلة وصواريخ أرض – أرض.

وعلى صعيد آخر، أعلنت فصائل ثورية في ريف إدلب عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة في الريف الجنوبي لمدينة جسر الشغور بريف إدلب.

ونشر بيان على مواقع التواصل الاجتماعي أن كلًّا من "ألوية الفرقان وأنصار الشام" أعلنوا عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة في الريف الجنوبي لجسر الشغور بمحافظة إدلب واعتبروا أن جميع النقاط والتجمعات التابعة لقوات الأسد والميليشيات المساندة لها هي هدف مشروع لضربات الثوار.

وتجدر الإشارة إلى أن جسر الشغور يعتبر الخط الدفاعي الأول لقوات الأسد في مدينة اللاذقية بالساحل السوري كما تعدّ الطريق الوحيد لإمداد الأسد بين اللاذقية والريف الجنوبي لإدلب.

هذا فيما وقعت اشتباكات عنيفة في حي الخالدية بحلب بين كتائب الثوار وقوات الأسد، حيث قامت الفرقة ١٦ مشاة شنت هجومًا بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة وقذائف مدفع جهنم على ثلاثة مبانٍ لقوات الأسد كانت قد سيطرت عليها يوم السبت بعد هجومها على

مواقع الثوار مشيرًا أن الهجوم يهدف إلى استعادة النقاط التي سيطرت عليها قوات الأسد يوم أمس.

ومن جانب آخر تمكن الثوار من قنص ٤ عناصر من قوات الأسد في حي جمعية الزهراء خلال الاشتباكات التي اندلعت مساء أمس واستمرت حتى صباح اليوم بشكل متقطع.

وفي العاصمة دمشق اندلعت اشتباكات بين الثوار وقوات النظام في حي جوبر، وترافق ذلك مع قصف مدفعي من قبل قوات النظام، بينما دمر مقاتلو المعارضة عربة عسكرية، وفقا للهيئة العامة للثورة.

وأفاد المكتب الإعلامي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، العامل في مدينة دمشق وريفها، أن مقاتليه تمكنوا من تدمير عربة مدرعة من طراز bmb، بالقرب من إحدى النقاط العسكرية التابعة لقوات الأسد في حي جوبر الدمشقي، وذلك بعد اندلاع اشتباكات بالأسلحة الرشاشة.

وفي السياق ذاته: تستمر الاشتباكات على جبهة معضمية الشام بالغوطة الغربية، في محاولة الثوار الحفاظ على خطوطهم الدفاعية؛ جراء محاولة مجموعات قوات الأسد التسلل إليها.

وأكد ناشطون تراجع المعارضة عن مناطق قرب بلدة الزبداني بريف دمشق لتسيطر عليها قوات النظام وحزب الله اللبناني بعد مقتل العشرات من عناصر هذه القوات. وأضاف الناشطون بأن قوات النظام قصفت بلدة خان الشيح بريف دمشق.

وفي منطقة القلمون شمالي دمشق، اندلعت عدة معارك بين الثوار وحزب الله، وقالت الهيئة السورية للإعلام إنها أسفرت عن مقتل خمسة عناصر من حزب الله وتدمير دبابة.

وأضافت الهيئة أن محافظة درعا شهدت معارك على أطراف حي المنشية وفي محيط بلدة عتمان، بينما قصفت مدفعية النظام مدينة الحراك وأحياء درعا البلد وبلدة بصر الحرير.

أما في ريف درعا، فقد تصدى الثوار لمحاولة قوات الأسد التسلل من اللواء ٢٥ إلى بلدة الحراك، بينما ردت الأخيرة بقصف البلدة بقذائف الهاون.

هذا فيما تصدت كتائب المعارضة لقوات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله اللبنانية التي حاولت التقدم من بلدة كفير يابوس الحدودية مع لبنان باتجاه مدينة الزبداني بريف دمشق الغربي.

وأفادت وكالة "مسار برس" أن المعارك بين الطرفين اندلعت منذ عدة أيام، حيث أسفرت عن مقتل العشرات من عناصر "حزب الله" بينهم القيادي "عبد الله جعفر" المسؤول عن الحملة العسكرية على الزبداني.

ومن جهتها، أكدت قناة "المنار" التابعة لمليشيا حزب الله عن مقتل ٢٤ عنصرا من المليشيا خلال اليومين الماضيين.

أما في مدينة دمشق، فقد استهدف الثوار تجمعات لقوات الأسد في محيط حي جوبر بالمدفعية، وذلك خلال اشتباكات جرت بينهما أوقعت جرحى من قوات الأسد، تزامن ذلك مع قصف مدفعي على الحي.

وتواصلت المعارك يوم أمس الأحد بين مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل بريف حمص الشرقي، ما أدى إلى مقتل عنصرين للأخيرة وجرح آخرين، وسط قصف بقذائف الدبابات على مواقع التنظيم في المنطقة.

وفي السياق، دارت اشتباكات بين الطرفين غرب قرية جب الجراح شرقي حمص أسفرت عن تدمير آلية عسكرية ومقتل العديد من عناصر قوات الأسد.

كما دارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات الأسد في مدينة درعا المحطة وعلى أطرف حي المنشية بدرعا البلد، ما أسفر عن مقتل عنصر من قوات الأسد، تزامن ذلك مع قصف على درعا البلد براجمات صواريخ.

ومن جهتهم تصدى مقاتلو تجمع صقور الغاب لمحاولة قوات الأسد التسلُّل إلى مواقع الثوار بجبهة الزلاقيات في ريف حماة الشمالي، وتمكنوا من قتل ثلاثة عناصر منهم وجرح آخرين، بحسب المكتب الإعلامي.

وكان المقاتلون الثوار قد قاموا في وقت سابق باستهداف قوات الأسد المتواجدة على تل الحماميات بريف حماة بوابل من قذائف الهاون، وحققوا إصابات مؤكدة.

وذكر ناشطون أن مقاتلي المعارضة منعوا قوات النظام من التقدم إلى مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي وقتلوا ٣ عناصر منهم، وقصفوا معسكرات النظام في قرية الحماميات.

وفي السياق ذاته أفادت مصادر محلية أن هناك أنباء عن حشود عسكرية لقوات الأسد في مناطق التنمية الريفية وجورين بريف حماة الغربي للتحضير لهجوم على قرى سهل الغاب الشمالي.

كما تجددت المعارك، ليلة الأحد، بالقرب من بلدة لاهثة بريف السويداء الشمالي بين الثوار وقوات الأسد مدعمة بقوات الدفاع الوطني، حسبما أفاده ناشطون.

وأكدت المصادر أن الثوار شنّوا هجومًا على قوات الأسد المتمركزة في منطقة كوع حدر شمال شرق بلدة لاهثة بريف السويداء، واندلعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كبدوهم خلالها خسائر في صفوفهم.

كما شهد محيط محطة نقل البترول في قرية أم العلق القريبة من نجران بريف السويداء اشتباكات بين الثوار وميليشيا الأسد منذ عدة أيام؛ ما أدى لوقوع خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وكان سبعة عناصر من قوات الأسد قُتلوا خلال الفترة الماضية، أثناء هجومٍ شنّته جبهة النصرة على ميليشيا الدفاع الوطني التابعة للنظام في قريتي برد وبكا بريف محافظة السويداء، ذات الغالبية من طائفة الدروز.

**صحيفة يومية يصدرها**

**تيار التغيير الوطني في سوريا**

**العدد ٧٥٦ الاثنين ٢٠١٥/٣/٣٠**